

5 - 5 شرح كتاب فضل القرآن للإمام محمد بن عبد الوهاب الدرس

الخامس - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اذا اختلفتم. نعم. باب قال رحمه الله باب اذا اختلفت اذا اذا اختلفوا تنفقون اختلفتم فقوموا باب اذا اختلفتم فقوموا. في الصحيح عن جندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن - 00:00:00

ماء اه ما اختلفت قلوبكم اذا اختلفتم فقوموا عنه. هذا الحديث يقول اقرؤوا القرآن عليه الصلاة والسلام. ما اختلفت عليه قلوبكم اي ما دامت مؤتلفة غير متفرقة. على عليه فاذا اختلفتم فقوموا عنه. يعني دعوا المجلس اذا اختلفتم في قراءته لفظا - 00:00:29 لو اختلفتم في معانيه لان هذا يورث الشحناء الاختلاف في القرآن. هذا المعنى. نعم ولا هما عن ابن عباس وهذا يدل على انه يقرأ القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم. يدل على انهم يجتمعون - 00:00:59

مجلس القرآن ويقرأون اما ان يقرأ احدهم ويستمعون او ان يقرأون بالتدوير. يعني هذا يقرأ شيئا ثم الثاني ثم الثالث وهكذا. نعم. قال ولهمما عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه - 00:01:21 بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوه بعده. قال فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غالب الوجع وانا وانا عندنا كتاب الله حسبينا. وقال بعضهم بل اكتبوا بكتاب - 00:01:43

اتوا بكتاب. بل ايتها بكتاب فاختلفوا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عنى لا ينبغي عند النبي تنازع. في الصحيحين عن ابن عباس ان في مرض يموته قال ائتوني بكتاب اي - 00:02:03

ورق مكتوب ما اعد لكتابها ائتوني بكتاب اي بشيء اكتب له. قال اكتب لكم كتابا اكتب لكم مكتوبا او كتابة لن تضلوه بعده يبين لهم امورا محل تنازع فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيّنها لهم. لكن ما اراد الله ذلك - 00:02:23

بسبب ايش هذا التنازع الذي حصل؟ فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غالب الوجع. يعني فلا تكلفوه ما لا يطيق او مشقة على وعندنا كتاب الله. حسبينا اي كافينا فيه لان وصية الله فيه كما في حديث ابن مسعود من اراد ان يقرأ - 00:02:49 وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عليها خاتمه فليقرأ اياته قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى اخرها. الوصايا هذا مراد عمر يعني ان عندنا كتاب بين - 00:03:09

وقال بعضهم بدأ بكتاب حصل التنازع فاختلفوا منهم من يقول ايتها و منهم من يقول لا تأتوا كذا الى اخره وكل ذلك كان شفقة على النبي صلى الله عليه وسلم. وان لا يلحقوا عليه. فقال قوموا عنى - 00:03:24

ولا ينبغي عند النبي تنازع يعني ان تختلفوا عند النبي صلى الله عليه وسلم التنازل. في رواية لا ينبغي عند النبي تنازل فهذا من التنازل الذي ولذلك كان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه - 00:03:43 يعني كان آتنا ند علىه انظروا الى والشيخ اورد هذا انه اورد هذا لاجل ان هذا التنازع وهو من فضلاء الصحابة حرم الناس من هذا الكتاب المهم المفيد الذي كان فيه التبيان - 00:04:03

فيه مثلا كتابة في الخلافة وفي كتابه في كذا من بعد كذا الى اخره مما ظنوا انه يريد ان يكتبه. يعني فيما بعد ذكر العلماء ذلك. الشاهد انه كما في حديث ابي - 00:04:24

ليلة القدر فخرجت لاخبركم بها فتللاحي فلان وفلان فارتقت فالتمسوها في العشر الاواخر. فالتللاحي هذا بين رجلين سبب الحرمان

في انسيه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بالاختلاف في القرآن؟ لن يستفيدوا بعظام كثير من طلاب العلم يظن انهم اذا جلسوا [00:04:36](#) يتنازعون في معاني الآيات انهم سيصلون إلى شيء -

هذا التنازع سبب للحرمان من الوصول. ما هو سبب للوصول للمعنى المراد لا انه سبب الحرمان نعم قال ولمسلم عن ابن مسعود انه [00:05:03](#) قرأ سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت؟ فقال -

يعذبني بالكتاب اتكذبني؟ ها؟ عندك؟ نعم. اتكذب بالكتاب او تكذبون؟ تكذب يعني رجل ليس من الصحابة لانه سمعها من قراءة احد [00:05:25](#) اخر من الصحابة على الحروف التي انزل فيها القرآن. فقال ما هكذا. مباشر هجم -

ما قال احد ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من اربعة ذكر منه ابن مسعود وقال من اراد ان يقرأ القرآن غضا [00:05:47](#) طریقا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد -

ما نظر الى هذه الامور. على طول انكر وايش؟ رجح ما سمعه من احد. يعني من القراءة الاخرى. كان الواجب عليه ان يقول هذا مما [00:06:01](#) مما انزل ولا يكذب ولا يستنكر ولا يعبر اذا كان ولا بد يريده ان يستفسر يقول انه اقرأ لي فلان كذا وكذا هل هذا مما نزل -

استفسر ويعطى العلم اما ان ينكر يهجم على الانكار سماه تكذيبا تكذيبا ذلك جاء في رواية قال ويحك والله لقد قرأت على رسول [00:06:28](#) الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت. يعني زاكها النبي وسلم -

قال فيبئنا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر شارب خمر ويعتذر على ابن مسعود. ها فقال لو اشرب الخمر وتكذب بالكتاب؟ لا حول [00:06:50](#) نسأل الله العافية ثم قال لا تبرح حتى اجلده. حتى اجلدك جلده جلده الحد -

على كل آآ هذا من الجهل ان يهجم الانسان ويكتذب بالقرآن قال باب قوله عز وجل ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها [00:07:11](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط بطر الحق قطر -

اه الكبر بطر الحق وغمط الناس. يقول باب قوله عز وجل ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يده. انا جعلنا [00:07:36](#) على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم -

وان تدعوا الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا ومن اظلم هذه اي لا اظلم اي لا اظلم من هذا يذكر بآيات الله ويعرض عنها الاعراض يعرض [00:07:56](#) عنها اعراضا كلها هذا لا اظلم منه ولا اكثرا منه -

لا يعرض الذي يعرض كلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر ما هو لما قال لما نهى عن الكبر صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل [00:08:15](#) الجنـة من كان في قلبه مثقال ذرة من كـبر. فقال رجل يا رسول -

ان الرجل يحب ان يكون ثوبـه حسـنا ونـعلـه حـسـنا وـقـالـ انـ اللهـ جـمـيلـ يـحـبـ الجـمـالـ اـنـ اللهـ جـمـيلـ يـحـبـ الجـمـالـ هـذـهـ لـيـسـتـ منـ الكـبـرـ. [00:08:29](#) قالـ الكـبـرـ بـطـرـ الـحـقـ وـغـمـطـ النـاسـ وـفـيـ روـاـيـةـ غـمـسـ النـاسـ -

هـنـاـ بـطـلـ الـحـقـ اـنـ يـبـطـرـهـ وـيـرـدـهـ. يـرـدـ الـحـقـ وـيـغـمـطـ النـاسـ يـحـتـقـرـ النـاسـ. هـذـاـ هـوـ الـكـبـرـ. هـذـاـ تـفـسـيرـ جـامـعـ. الـكـبـرـ فـيـ جـهـةـ الـدـيـنـ وـالـحـقـ اـنـ يـبـطـرـهـ اـنـ يـغـمـطـهـ وـيـرـدـ الـحـقـ هـذـاـ بـطـلـ - [00:08:45](#)

وـغـمـطـ النـاسـ اـحـتـقـارـ النـاسـ اـذـ رـأـيـ شـخـصـاـ اـحـتـقـرـهـ وـمـاـ يـدـرـيـ مـاـ لـهـ عـنـ اللهـ هـذـاـ هـوـ الـكـبـرـ يـرـىـ نـفـسـهـ اـفـضـلـ مـنـ النـاسـ نـعـمـ وـرـوـيـ عنـ [00:09:05](#) ابنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ مـنـ اـكـبـرـ الذـنـوـبـ عـنـ اللـهـ اـنـ يـقـولـ العـبـدـ اـتـقـ اللـهـ فـيـقـولـ عـلـيـ -

بـنـفـسـكـ هـذـاـ مـنـ الـكـبـائـرـ لـاـنـ غـمـطـ لـلـحـقـ. يـقـولـ لـهـ اـتـقـ اللـهـ. يـنـصـحـهـ. يـقـولـ عـلـيـكـ بـنـفـسـكـ اـذـ رـدـ الـحـقـ هـذـهـ نـصـيـحةـ هـذـهـ نـصـيـحةـ. وـالـلـهـ قـالـ [00:09:28](#) نـبـيـهـ يـاـ اـيـهـ النـبـيـ اـتـقـ اللـهـ -

هـلـ هـذـاـ مـعـنـاهـ اـنـ تـنـقـيـصـ مـنـ حـقـهـ؟ لـاـ اـعـبـدـوـ رـبـكـ هـذـاـ مـمـنـ تـأـخـذـهـ لـيـ العـزـةـ بـالـثـامـ نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ وـهـذـاـ مـنـ اـكـبـرـ الذـنـوـبـ [00:09:42](#) عـنـ اللـهـ وـالـتـعـبـيرـ بـاـنـ صـحـ هـذـاـ حـدـيـثـ التـعـبـيرـ بـاـنـهـ مـنـ اـكـبـرـ الذـنـوـبـ عـنـ اللـهـ -

اـهـ بـهـذـهـ الصـيـغـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ مـرـفـوـعـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ مـنـ يـعـنـيـ مـنـ لـانـ هـذـاـ لـاـ يـقـالـ بـالـرـأـيـ. مـاـ الـذـيـ يـعـلـمـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـ هـذـاـ مـنـ اـكـبـرـ الذـنـوـبـ [00:10:04](#) عـنـ اللـهـ -

مـاـ يـدـلـ اـنـ هـذـاـ مـنـ سـمـعـهـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ كـلـ حـدـيـثـ رـوـاهـ الـبـغـوـيـ وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ قـالـ الـهـيـثـمـيـ رـوـاهـ رـجـالـ رـجـالـ

الصحيح لكن هذه الصيغة من الهيئتي لا تعني التصحيح. لانه قد يكون رواة ورواة الصحيح - 00:10:15

يكون فيه علة اما ظاهرة بالانقطاع او خفية قال وفي الصحيح عن ابي واقد الليثي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل - 00:10:35

اذ اقبل ثلاثة نفر فا قبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال اه فوقفنا على رسول الله فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرحة في الحل - 00:10:52

حلقة في الحلقة فجلس فيها. واما الاخر فجلس خلفهم. واما الثالث فادبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثالث؟ اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله. فاوى فاوى - 00:11:14

فاواه النار. الاول فاوى. قال فاوى بهمزة قطع. والثاني بالمد فاوى نعم. فاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه. انتهى هذا الحديث في فائدة عظيمة - 00:11:34

وهو مجالس العلم مجالس القرآن اول ثلاثة نفر يقول اقبل ثلاثة نفر احدهما الثالث احدهم ذهب ترك المجالس كلها ذهب هذا اعوذ بالله اعرض فاعرض الله عنه من الخير عرض من ان يناله الرحمة التي تنزل على هؤلاء. والاثنان احدهما وجد فرحة - 00:11:56

قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اليها فجلس فيها والآخر جلس خلف الناس استحيا فهنا انظر الى هذا الذي جلس في في اما احدهم الاثنين اما احدهما ها فاوى الى الله - 00:12:27

رواية الله ادناه قرية لان هذا مجلس العلم في القرآن خاصة دنوه من النبي صلى الله عليه وسلم والثاني استحيا فاستحيا الله منه جلس خلف الناس. هل استحيا منه فلم يعذبه؟ او لم ينزل ادناه؟ فلما لم - 00:12:49

ابنه لم يدنى ولذلك اه الثالث نسأل الله العافية والسلامة اعرض فاعرض الله حرم من الخير. لذلك يحرض العبد على مجالس العلم

القرب اترك بعد ويكتفي بان يسمع من بعيد. كان هالثلاثة هذولا اثنان كلهم يسمعون الذي قريب والذي في وراء الحلقة - 00:13:10

ها لكن الامر له اثار نفسية واثار آآجرة واثار ابناء وقرب من الله ليست القضية المتعلقة بانك تسمع او لا تسمع قال قال

قتادة في قوله عز وجل هذا من ائمة التفسير تلميذ ابن عباس - 00:13:36

في قوله ومن الناس من يشتري له الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم. الاية لعله الا يكون انفق مالا وبحسب وبحسب امرى من

الضلالة ان يختار الحديث الباطل على الحديث - 00:14:00

يقول آآ قوله يشتري لا يعني ان يكون بالمال. يقول يشتريها يبدل هذا المراد به الابداع وليس مجرد انه يكون شراء بالمال يشتري مغنية لانها جاء يشتري له الحديث قالوا الغناء - 00:14:20

مغنية ولا يشتري اه اشرطة غناء لا مو هذا مو بشرط لعله لا يكون انفق مالا مو بشرط يعني قد يكون هذا وقد يكون بلا. وبحسب امرى من

الضلالة ان يختار الحديث الباطل على الحديث الحق. ولو - 00:14:38

كان هو ايش؟ يتكلم بالباطل ويدع ايش؟ حديث الحق ليضل عن سبيل الله. قال ومن الناس من يشتري له الحديث اي الباطل. ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتحذذها هزوا. هنا بغير علم يعني ليست بمفهومها انه من اضل الناس بعلم فمعذور. لا ليس -

00:14:54

وانما بصفة كاشفة انه من اجهل الناس انه جاهل وان كان عنده علم في المعلومات لكن كونه وضع الباطل موضع الحق فهو جاهل ولو كان فعل ذلك عن معرفة لان ابلغ في الجهالة ابلغ في الجهالة ان يقول الباطل وهو يعلم هذا ابلغ في الجهالة. لان اجتمع الجهالة بالله -

00:15:21

انه لم يعطي الله حقه ولم يوقره ويتحذذها هزوا اذا عرضت عليه الآيات قال لا كذا ظحك بعظام الناس بعظامهم مثل ما ذكر الشيخ في بعظامهم كذا قال كمثل الذي - 00:15:51

اذا قرأت عليه اية او حديث مد شفتيه هذا من الاستهزاء نسأل الله العافية والسلامة كذا كأنه ايش؟ يسخر من من استدل لاي اخي اجل كلام الله وبين للمخطى اذا كان مخطئا في فهمه تقول هذا غلط فهمك - 00:16:07

كلام الله حق ابي طالب لما قرأ الخوارج عليه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ان الحكم لله ماذا قال كلمة حق اريد
بما ياطا ما سخى من الاية قالاً كلمة حقة فلذاك يحكم العبد بعن يتحقق - 00:16:25

وبيت هذه زواً. نعم بعده أیوه بعد باب ما جاء التغفي بالقرآن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشأن ماذا نحن نتغافل القرآن. وفي نهاية اذن حسن الصمات تغافل القرآن ١٤٢١-١٤٢٠ ٤:١٦:٥٩

آخرجه حديث ايوه وعن أبي لبابة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن رواه ابو داود بأسناد جيد

الاستغناء بالقرآن هل المراد به؟ التردد في ذلك ينبع من عدم فهمه. فالمراد بالاستغناء كابن عيينة وكذا تغنى ايش؟ الاستغناء. كلانا

ای استغناه ها قالوا هذا معناه فسروا الآيات يتغنى بالقرآن ان يستغنى بالقرآن عن غيرها. وهذا وجه صحيح وجه

صحيح ولكنه لا ينافي المعنى الآخر وهو التغني بمعنى الترجم. ترجم الترتيل - 00:17:50

البخاري، وفي رواية النبي، حسن الصوت - 00:18:14

الرسالة الثانية للرسالة الأولى

كان حسن الصوت بالقرآن كما جاء في الرواية القرآن سماه قرآن لانه كتاب الله مقروء زبور سمى الزبور لانه الظبر الظبر هو ايش ؟

الجمع - 00:18:36

القرآن سمي كتابا لانه جمع كتب. سمي قرآن من القرء وهو الظم. والجمع. او من القراءة القرآن سمي قراءة قرآننا اما من القرء او من ايش ؟ القراءة القراءة الظم الجمع ظم ايات بعضها الى بعض وكلمات بعضها الى بعض - 00:19:06

قراءة - 00:19:29

الترتيب. افضل ما هنالك الترتيل. بل وعن ابى لبابا - 00:20:00

لأنه يحيى الله حي الله عاليه ورسوله قولاً واحداً من أهله تفخيم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن هنا يأتي بمعنى يستغنى بالقرآن من لم يستغنى بالقرآن غير عن غيري من العلوم ليس منا - 00:20:20

و كذلك يدخل فيه المعنى الآخر لو ان شخصا هجر ترتيل القرآن هذا ليس على طريقتنا وليس ليس منا بمعنى الكفر لا. لانه تأتي بمعنى ليس على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن - 00:20:32

شخص لا يريل القرآن اذا قرأ القرآن كأنه يقرأ كتاب عادي ينظر فيه بظر ودائه يف

ما يعرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم بترتيل القرآن وانه كان اذا قرأ القرآن واصحابه ويفرحون به وكان من اصحابه من اذا قرأ

من حسن قراءته وقال من اراد ان يقرأ القرآن كما انزل غظ الندي كما انزل فدخل بمثل قراءة ابن ام عبد وقال لابي موسى لما سمعه

يقرأ فلق لقد رأيتهني وانا استمع الى فرائنك - 00:21:29

انك كنت تسمعني يا رسول الله لحضرته لك تحبيرا - 00:21:44

انك كنت تسمعني يا رسول الله لحضرته لك تحبيرا - 44:21:00

ايضا يزيد بالتلاؤة واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك اقره على ذلك يحرص العبد على حسن التلاؤة لأن هذه لها اثر في

الخشوع وجاء في الحديث من هو الذي يخشع الخاشع يا رسول الله؟ قال الذي اذا - [00:22:02](#)
سمعته يقرأ القرآن علمت انه يخشى الله فيها حزن قراءته فيها حزن تحزين نعم والله سبحانه وتعالى اعلم والله اعلم وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد. الله صلي وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:22:18](#)

تمت هذه المجلس بحمد الله وتوفيقه رحم الله الامام مجدد محمد ابن عبد الوهاب على هذا الكتاب وغيره من الكتب النافعة نسأل
الله تعالى لنا التوفيق والاعانة وان يجعلنا من اهل القرآن اهل الله وخاصته. امين. وان يفتح لنا به فتحا مبينا. امين. وان يجعله حجة
- [00:22:42](#)

لا علينا. امين. وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين. ونسأل الله تعالى ان يحفظ بلادنا من كل سوء ومكرهه وولاة امورنا انه جود كريم.
والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله - [00:23:03](#) - [00:23:24](#)